فاعليَّةُ استراتيجيةِ الدِّراما التَّعْليميةِ في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

سمر أحمد هاشم عبد الجليل

باحثة بكلية التربية بنات القاهرة

samarhashem855@gmail.com

أ. د / نصر الدين خضري أحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد

كلية العلوم الأزهرية بجنوب سيناء

د/رابعة راشد زكي كمنة

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بنات القاهرة – جامعة الأزهر

١٤٤٦/٢٠٢٥م

فاعليَّةُ استراتيجيةِ الدِّراما التَّعْليميةِ في تنمية بعض مهارات الطَّلَاقَة الشَّفَهِيَّة لدى تلاميذِ المرحلةِ الإعداديةِ

*سمر أحمد هاشم عبد الجليل [١]، نصر الدين خضري أحمد [٢]، رابعة راشد ذكي كمنة[١]
[١]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
[٢]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الأزهرية، جامعة الأزهر، جنوب سيناء، جمهورية مصر العربية.
*البريد الإلكترونى للباحث الرئيس: samarhashem855@gmail.com

ملخص البحث

استهدف البحث تعرف فاعلية استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج التجريبي على عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بلغ عددهن (٦٠) تلميذة بمدرستي "الشيخ عبدالعزيز " ومدرسة "نور المعارف" التابعتين لإدارة الوراق التعليمية بمحافظة الجيزة بالعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، تم تقسيمهن إلى مجموعتين "تجريبية بلغ عددها (٣٠) تلميذة وضابطة بلغ عددها (٣٠) تلميذة، كما أعدت الباحثة مواد المعالجة التجريبية وهي قائمة بمجالات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقائمة مهارات الطلاقة الشفهية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودليل التلميذة، ودليل المعلمة للتدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية، كما تمثلت أدوات القياس في "اختبار الطلاقة الشفهية ومقياس التقدير المستخدم في تصحيحه، كما تم دليل المعلمة وكتاب التلميذة على التلميذات الصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول، وتم تطبيق الأدوات قبليًا وبعديًا على التلميذات، وتم التوصل إلى فاعلية استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية (المهارات الصوتية – المهارات الفكرية – المهارات التنظيمية – المهارات اللغوية– المهارات الملمحية) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ووجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى تلميذات المجموعة التجريبية وكذلك من خلال حجم الأثر الناتج عن تطبيق الاستراتيجية، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدراما التعليمية – مهارات الطلاقة الشفهية – الطلاقة اللغوية – تلاميذ المرحلة الإعدادية.

The Effectiveness of the Educational Drama Strategy in Developing Some Oral Fluency Skills among Preparatory School Students

*Samar Ahmed Hashem[1], Nasr El-din Khodary[2], Rabaa Rashid Zaki[1]

[1]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
[2]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Al-Azhar Science, Al-Azhar University, South Sinai, Egypt.

*Corresponding Author: **samarhashem855@gmail.com**

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of the educational drama strategy in developing some oral fluency skills among second-stage basic education students. To achieve the research objective, the experimental method was used on a sample of 60 second-year preparatory female students from "Sheikh Abdel Aziz" and "Nour Al-Maaref" schools, affiliated with the Al-Waraq Educational Administration in Giza Governorate, during the academic year 2023/2024 AD. They were divided into two groups: an experimental group of 30 students and a control group of 30 students. The researcher prepared the experimental treatment instruments, which included a list of oral fluency domains suitable for second-year preparatory students, a list of oral fluency skills for second-year preparatory students, a student guide, and a teacher's guide for teaching using the educational drama strategy. The measurement instruments consisted of an oral fluency test and the rating scale used in its correction. The teacher's guide and student book were applied to second-year preparatory students in the first semester, and the instruments were applied pre and post to the students. The results showed the effectiveness of the educational drama strategy in developing some oral fluency skills (vocal skills - intellectual skills - organizational skills - language skills - gestural skills) among second-year preparatory students. This was evident through the differences between the experimental and control groups in the post-measurement, the differences between the pre and post measurements for the experimental group students, and the effect size resulting from the application of the strategy. In light of the research results, some recommendations and suggestions were presented.

Keywords: Educational Drama, Oral Fluency Skills, Language Fluency, Preparatory School Students

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أرقى اللغات وأعظمها على وجه الأرض، فهي لغة حياة وتواصل ومنهج للتفكير؛ إذ نزل بها القرآن الكريم قال تعالى: " **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**" (يوسف:٢) لذا تهتم الأمم بتعليم لغاتها؛ لأنها أداة التفكير والتعبير وأداة التواصل والتفاهم، فاللغة منهج الإنسان للاتصال بغيره من الناس لقضاء مصالحه ولتحقيق أهدافه وللتعبير عن أفكاره، فهي تتمثل في الخبرات الحياتية بجوانبها المختلفة، فالغاية من تعليم اللغة هي تبسيط الاتصال اللغوي والتفاعل الاجتماعي.

وتتكون اللغة العربية من أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها، وكل منهما يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى حيث يعد التحدث من أرقى هذه الفنون اللغوية، فهو من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتحدثون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار التحدث هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، فالتحدث أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها (مدكور، ٢٠٠٨، ص.٥).

وللتحدث مهارات تجعل المتحدث يصل إلى المتلقي بأقصر الطرق حيث الفهم والإفهام، وتجعله قادرًا على التعبير عن الأفكار بعبارات سليمة ومن هذه المهارات: الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة للمعاني، والقدرة على التحدث في موضوع عام أمام زملائه، والقدرة على استخدام نبرات الصوت بشكل فعال، والقدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية مقنعة، ومن أهم هذه المهارات مهارة الطلاقة الشفهية.

والطلاقة الشفهية هي قدرة المتحدث على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والتراكيب اللغوية سواء المنطوقة أو المكتوبة خلال فترة زمنية محددة، وتعتمد الطلاقة اللغوية بشكل رئيس على الطلاقة المعرفية، وما يمتلكه المتعلم من رصيد لغوي (Kormos & Suzuki, 2023, p.39)، كما أن تنمية الطلاقة الشفهية من أهم نواتج التعلم المستهدفة في مختلف المراحل التعليمية، وتتطلب إكساب المتعلم مفردات لغوية بشكل دوري بما يتناسب مع نموه العقلي، بحيث يتم التدرج في عدد المفردات من مستوى دراسي إلى آخر؛ لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتنوعة والمتجددة؛ لذا أوصى المتخصصون بضرورة تزويد المتعلمين بالمفردات والتراكيب المختلفة لتنمية الطلاقة الشفهية لديهم، وذلك من خلال محتوى ثقافي ملائم يلبى احتياجاتهم، ويساعد على نمو ثقافتهم، ويزيد من قدرتهم على التفاعل في المواقف الحياتية بثقة واقتدار (الناقة، ٢٠١٧، ص.١١٩)

حيث تظهر أهمية الطلاقة الشفهية في أنها تُعزز مهارات التواصل الفعال، وتُمكّن الفرد من التعبير عن أفكاره بوضوحٍ ودقةٍ، وفهم الآخرين بشكلٍ أفضل، وبناء علاقاتٍ قويةٍ قائمةٍ على التفاهم والاحترام، كما تُعدّ الطلاقة الشفهية بوابةً للنجاح في مختلف مجالات الحياة، ففي مجال التعليم، تُتيح للطالب المشاركة بفعاليةٍ في الفصول الدراسية، واجتياز الاختبارات الشفهية بثقةٍ واقتدارٍ، أما في الحياة المهنية، فهي تُساهم في إتقان مهارات إجراء

المقابلات، وتقديم العروض التقديمية، وعلى الصعيد الشخصيّ، تُعزز الطلاقة الشفهية الثقة بالنفس، وتُساعد على التغلب على الخوف من التحدث في الأماكن العامة، وتُتيح له بناء علاقاتٍ قويةٍ مع العائلة والأصدقاء، والمشاركة بفاعليةٍ في الأنشطة الاجتماعية (هلال، ٢٠١٨، ص.٢٠٥).

وتُعدّ الطلاقة الشفهية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها تلاميذ المرحلة الإعدادية لتحقيق النجاح في حياتهم التعليمية والشخصية والمهنية، وتكمن أهمية هذه المهارة في أنها تعد أساسًا للتواصل الفعّال مع الآخرين، حيث تُمكّن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح وسلاسة، وفهم ما يُقال لهم، والتفاعل بشكل إيجابي في مختلف المواقف الاجتماعية، كما تُلعب الطلاقة الشفهية دورًا هامًا في النجاح الأكاديمي، حيث تُساعد التلاميذ على المشاركة بفعالية في الحصص الدراسية، وتقديم العروض التقديمية، وإجراء المناقشات، وكتابة التقارير، وحلّ المشكلات، وإجراء الاختبارات الشفهية، وتُساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتُشجّعهم على التعبير عن آرائهم دون خوف أو تردد، وتُحسّن من قدرتهم على التفاعل مع الآخرين والاندماج في مختلف الأنشطة الاجتماعية (فرغل، ٢٠١٥، ص.٥٥).

وبالرغم من أهمية الطلاقة الشفهية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتنمية مهاراتها إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت ضعف ملحوظ في الطلاقة الشفهية ومن هذه الدراسات دراسة درويش (٢٠١٣)، والتي أكدت ضعف مهارات الاستماع والتحدث؛ ودراسة فرغل (٢٠١٥) والتي أشارت إلى ضعف مهارات التمييز في النطق، ونطق الجمل، وترتيب الأفكار، واستخدام اللغة؛ ودراسة بدوي (٢٠١٨) والتي أشارت إلى ضعف مهارات الطلاقة، وحسن الاستهلال، وانتقاء الكلمات، وتعرف معاني المفردات؛ ودراسة سعيد (٢٠١٨) والتي أشارت إلى ضعف مهارات التحدث بشكل عام؛ ودراسة الورداني (٢٠١٩) والتي أشارت إلى ضعف مهارات الكفاءة التواصلية الشفهية، وقلة الاهتمام بالمواقف الشفهية، وقلة قراءة النصوص الدينية؛ ودراسة نجيب (٢٠٢٠) والتي أكدت ضعف الطلاقة الشفهية لدى التلاميذ.

كما ترتبط مهارة الطلاقة الشفهية ارتباطًا وثيقًا بالدراما التعليمية، حيث تعد الدراما أداة فعّالة لتنمية هذه المهارة لدى التلاميذ، وتظهر هذه العلاقة في أن الدراما تُتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية وثقة من خلال تمثيل المواقف المختلفة، ممّا يُساعدهم على التخلّص من الخجل ويُحسّن قدرتهم على التحدث بطلاقة وسلاسة، كما تُساعد التلاميذ على تنمية مهارات التواصل من خلال التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والآراء، وتُثري مفردات التلاميذ من خلال تعرّضهم لمفردات جديدة وتراكيب لغوية متنوعة خلال تمثيل المواقف المختلفة، كما تُحسّن من مهارات الاستماع لدى التلاميذ من خلال التركيز والانتباه أثناء الاستماع إلى زملائهم أثناء تمثيلهم للأدوار المختلفة (الربايعة، ٢٠١٧، ص.٦٢٥).

وتعد اســـتراتيجية الدراما التعليمية تطبيقًا تربويًا متطورًا لنظرية برونر (١٩٦٨) في النمو المعرفي والتعليم بالاكتشـاف، إذ أن تمثيل التلاميذ وحركتهم في تجسـيد الموقف الدرامي الذي يحتوي على جدل وصـراع، والمنتهي بنهاية مفتوحة يتيح لهم بعد انتهاء المشـهد التمثيلي المناقشـة واكتشـاف المعاني التي تم ترسـيخها سـواءً لفظيًا أو صوريًا ببنائهم المعرفي وعدم نسيانها (أبو مغلي، ٢٠٠٨، ص.٦٧)

وبهذا فإن اســـتخدام الدراما التعليمية في التعليم لا يعد مفهومًا حديثًا، فقد تم اســـتخدامه منذ القدم ويتم استخدامه في العديد من دول العالم في الحصص اليومية للتلاميذ، في البداية يجب أن نوضح أن استخدام الدراما في الفصـل الدراسـي لا يهدف إلى تعليم الطلاب مهارات التمثيل والأداء المسـرحي ولكنها قدمت للطلاب كمنهج يمكن تطبيقه وإدراجه في نطاقات مختلفة للمواد الدراسـية، ومن ثم يمكننا تعريف الدراما بالمصـطلح " هيا نظهر" مع الأخذ في الاعتبار المثل الصـيني المشـهور والقديم" أنا أسـمع أنا أنسـى. أنا أرى أنا أتذكر. أنا أفعل أنا أفهم" (Muntasir et al 2018, p. p.7 - 8).

وتمثل الدراما التعليمية طريقة تربوية مرنة وبسيطة لا يحتاج استخدامها بشكل فاعل في الصف إلى معرفة مسبقة وخبرة معينة، ولا يشترط توفر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، ويكتفي فقط بإجراء بعض التعديلات البسيطة في الغرفة الصفية، بحيث تسمح بحرية الحركة للممثلين (الفيومي، ٢٠١١، ص. ٣٩).

وتساعد استراتيجية الدراما التعليمية على توضيح الدروس وشرحها، وتذليل الصعوبات والجمع بين التسلية والتعليم، وإفادة العقل وإمتاع الوجدان، وتحريك التلميذ المتعلم ذهنيًا ووجدانيًا وحركيًا لبناء دروسه اعتمادًا على ذاته عن طريق المحاكاة والتقليد وتبادل الأدوار الدرامية، كما تسهم استراتيجية الدراما التعليمية في الحد من الروتين والتكرار وتفادي رتابة الدروس التي تجعل المتعلم سلبيًا غير فاعل ولا مشارك، كما تجنب المعلم سلبيات الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والتوجيه (الرشيدي، ٢٠١٦، ص. ص.٢٩- ٣٠).

كما أن اســـتراتيجية الدراما التعليمية تقلل بشـكل ملحوظ من التوتر والضـغط، وفي نفس الوقت تضـع التلاميذ في سيناريوهات تصويرية يمكنهم من خلالها استخدام اللغة المستهدفة بطريقة حقيقية وتلقائية، وقد أصبح من الضـروري للمعلم أن يقدم للتلاميذ التعليم الهادف، وهذا النوع من التعليم يمكن تحقيقه فقط بوضـع التلاميذ في مواقف مختلفة يمكنهم من خلالها إدراك أن كل ما يتعلموه أو يدرسوه سيبقي في أذهانهم لفترة أطول (Alvarado, 2017, p.p.308 - 309).

ولأهمية الدراما التعليمية فقد اهتمت العديد من الدراســـات باســـتخدامها في العديد من المتغيرات، ومنها دراسة (الكخن وهنية،٢٠٠٩) والتي هدفت إلي معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية، ودراسة (الشنطي،٢٠١٠) حيث هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مصعب

بن عمير بمديرية غرب غزة، ودراسة (سلطان، ٢٠١٤) حيث هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تدريس النحو، وكذلك استيعاب التلاميذ للمفاهيم النحوية واستخدامها.

وبناء على ما تقدم فإن البحث سعى للتحقق من مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على الدراما التعليمية وتحديد ما إذا كان لها فاعلية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

رغم أهمية مهارة التحدث بصفة عامة ومهارات الطلاقة الشفهية بصفة خاصة، وضرورة الاعتناء بها والعمل على تنميتها لدى التلاميذ، إلا أنه يوجد ضعف في مهارات الطلاقة الشفهية ولقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة أمور:

- **أولًا: الخبرة الشخصية للباحثة:** لاحظت الباحثة من خلال خبرتها العملية في تعليم اللغة العربية [1] وجود ضعف في مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي مثل: العجز عن التعبير عن مشاعرهن وأفكارهن بطلاقة وعجزهن عن التواصل بمرونة كافية، والتردد أثناء التحدث، والتحدث باللهجة العامية، وكثرة الأخطاء في المفردات أو الأساليب والتراكيب اللغوية.
- **ثانيًا: الدراسات والبحوث السابقة:** أكدت نتائج عدد من الدراسات السابقة وجود ضعف واضح في مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة العناية بهذه المهارات، ويؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (شوكت، ٢٠٠٤)، ودراسة (النجار، ٢٠٠٤)، ودراسة (حجاج، ٢٠٠٦)، ودراسة (اسماعيل، ٢٠١٨)، ودراسة (بدوي، ٢٠١٨) ودراسة (سلامة، ٢٠١٨)، ودراسة (الورداني، ٢٠١٩)، ودراسة (نجيب،٢٠٢٠)، ودراسة (خطاب ومرسي، ٢٠٢٢).

ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مهارات الطلاقة الشفهية، وهذا ما اتضح من خلال خبرة الباحثة، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، الأمر الذي يرجع إلى الاعتماد على ممارسات تدريسية لا تتناسب مع طبيعة هذه المهارات، ولا تسهم في تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ مما يؤكد الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية هذه المهارات، ومن ثم استخدمت الباحثة استراتيجية الدراما التعليمية، للتعرف على فاعليتها في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لديهن.

---

(1) تقوم الباحثة بالتدريس لتلاميذ المرحلة الإعدادية في أثناء الخدمة العامة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة.

أسئلة البحث:

تمَّت صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية اســـتراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشـــفهية لدى تلاميذ الصـــف الثاني الإعدادي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
٢. ما فاعلية اســتراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشـفهية ككل لدى تلاميذ الصــف الثاني الإعدادي؟
٣. ما فاعلية اسـتراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشـفهية (كل مهارة على حده) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية اســـتراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تفيد نتائج البحث الحالي كلا مما يلي:

١. **بالنسبة للتلاميذ:** تفيد التلاميذ في التعبير عن مشاعرهم بطلاقة في مواقف درامية تعليمية تشبه المواقف الحقيقية.
٢. **بالنسبة للمعلمين:** تقدم للمعلمين استراتيجية تدريسية قائمة على تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية، بما قد تســهم في التغلب على قصــور طريقة التدريس المعتادة، ومواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة، كما تســـاعد على تطوير أداء معلمي اللغة العربية في تدريســـهم لها، بما ينعكس أثره على طلابهم في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية من خلال استخدامهم للأنشطة المتنوعة التي تثري تعلمهم في دروس اللغة العربية.
٣. **بالنسـبة للموجهين:** لفت أنظارهم إلى ضـرورة تدريب المعلمين على اسـتخدام اسـتراتيجية الدراما التعليمة وغيرها من الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم أكثر تفاعلاً في العملية التعليمية.
٤. **بالنســـبة للباحثين:** قد يفيد هذا البحث الباحثين في إجراء المزيد من الدراســـات والأبحاث المماثلة لهذه الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

مصطلحات البحث:

الطلاقة الشفهية:

تعرف الطلاقة الشـفهية بأنها: مسـتوى التلميذ في ذكر الألفاظ التي تبدأ بحرف معين، أو تنتهي بحرف معلوم (خير الله وزيدان، ١٩٦٦، ص.٨٠) ويطلق البعض عليها الطلاقة اللفظية ويعرفها بأنها قدرة المتحدث علي الاسـترسـال اللغوي والانطلاق فيه والتداعي المنطلق والإكثار من المنطوقات (المهدي، ٢٠٠٣، ص.٥) وتعرف الطلاقة بأنها القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة دون تلعثم أو تردد (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص.٦٧).

وتعرف الطلاقة الشـفهية إجرائيًا بأنها: قدرة تلميذة الصـف الثاني من الحلقة الثانية من التعليم الأسـاسـي على إنتاج أكبر قدر ممكن من المترادفات وصياغتها شفهيا في عبارات أو جمل أو كلمات بصورة سليمة.

استراتيجية الدراما التعليمية:

تعرف استراتيجية الدراما التعليمية بأنها: عبارة عن وسيلة تعليمية تتيح الفرصة للطلاب من أجل المشاركة بفعالية في المادة التعليمية المطروحة، وهي تتعامل مع الطالب والمنهج والمواضـيع ذات العلاقة بحياته ومجتمعه، فالطلاب هم جزء من البرنامج ومتفاعلون معه بشكل جيد (النواصرة، ٢٠١٠، ص.٤٣).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: اسـتراتيجية تعليمية قائمة على تنظيم المادة التعليمية بشـكل تمثيلي يمثل الطلبة من خلاله المواقف والأدوار والأنشطة ويتقمصـون الشـخصـيات فعليًا لجذب الانتباه وإزالة الملل لفترة أطول مع التعبير بطلاقة في الحديث.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود الآتية:

أ- **الحدود الموضوعية:** استراتيجية الدراما التعليمية –بعض مهارات الطلاقة الشفهية.

ب-**الحدود البشرية:** عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي؛ نظرًا لعمل الباحثة بهذه الإدارة، وسهولة الحصول على الموافقات، وسهولة التعامل مع العينة؛ ولذلك اقتصرت الباحثة على تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

ج- الحدود **الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

د- الحدود **المكانية:** تم تطبيق هذا البحث بمحافظة الجيزة إدارة الوراق التعليمية بمدرسـتي (الشـيخ عبد العزيز الإعدادية – نور المعارف الإعدادية)

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

أ. أدوات البحث:

١. اختبار الطلاقة الشفهية (إعداد الباحثين) (ملحق ٣).

٢. المقياس المتدرج لمهارات الطلاقة الشفهية (إعداد الباحثين) (ملحق ٤).

ب. مواد المعالجة التجريبية:

١. استبانة لتحديد مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (إعداد الباحثين) (ملحق ٢).
٢. كتاب التلميذ المعد باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية (إعداد الباحثين) (ملحق ٥).
٣. دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية (إعداد الباحثين) (ملحق ٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ للإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث:

أولًا: مهارات الطلاقة الشفهية:

تحتل الطلاقة الشفهية مكانًا بارزًا في عملية الاتصال اللغوي لدى المجتمع، لأنها أول أشكال اللغة استخدامًا في حياة الإنسان، وتخدم أغراضه في الحياة اليومية كالإفصاح عن رغباته ومطالبه أو التعديل والتغيير فيها من خلال صوته، فهي من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، فهي أول وأقدم أشكال الاتصال البشري على الإطلاق، حيث كانت الوسيلة الوحيدة المتاحة للإنسان قبل اكتشاف الكتابة، ولعبت الطلاقة الشفهية دورًا كبيرًا في نقل الحضارة الإنسانية وحفظها.

١. مفهوم الطلاقة الشفهية:

كلمة الشفهية في اللغة من شفه شافهه أي خاطبه متكلمًا معه (المعجم الوجيز، ١٩٩٠ ، ص.٣٤٧)، وتعرف الطلاقة الشفهية باعتبارها مركب إضافي بأنها: القدرة على الكلام بكفاءة وباتصال في موقف معين (يونس، ١٩٩١، ص.٨٥).

ويقصد بالطلاقة الشفهية في معجم المصطلحات التربوية بأنها " ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة داخل التلميذ تحدث بطريقة منتظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة (اللقاني، والجمل، ١٩٩٦، ص.٦٨)، كما يعرفها البعض بأنها: القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة دون تلعثم (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص.٦٧).

كما تعرف بركات (٢٠٢٢، ص. ١) الطلاقة الشفهية بأنها: هي القدرة على تسمية كلمات معيّنة على فترة زمنية محدّدة، تشرح اختصاصية النطق واللغة دانا بركات لعبة سباق الكلمات لتنمية هذه المهارة لدى الأولاد. كما تشرح عن أهمية استخدام الحزازير. من شأن هذه التمارين تحسين طلاقة الأطفال على صعيد اللغة المحكية حتى يتمكنوا من التعبير عن أفكارهم وترتيبها بشكل أوضح على صعيد اللغة المكتوبة.

ومن خلال العرض السابق لبعض تعريفات الطلاقة الشفهية اتضح أن هذه التعريفات لا تختلف في معناها العام، وإنما تدور في فلك واحد وهو سلامة النطق في التعبير، السرعة في القراءة، التحدث بطلاقة، الأداء المعبر، استخدام الكلمات المعبرة عن المعاني بشكل صحيح، المرونة في استخدام المفردات، حيث يتبين أن:

- تتفق على أن الطلاقة الشفهية هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وسلاسة.
- تشمل استخدام اللغة بشكل فعال، بما في ذلك استخدام الكلمات المناسبة، وترتيب الجمل بشكل صحيح، ونطق الكلمات بشكل سليم.
- يمكن تقسيمها إلى ثلاثة عناصر رئيسية: السرعة التي ينتج بها المتحدث الكلمات والجمل، ودقة اللغة المستخدمة، بما في ذلك النطق والقواعد والمفردات، وسهولة تدفق الكلام أو التلعثم.
- تتطلب مجموعة من المهارات الأساسية، بما في ذلك: المفردات والقواعد، والاستماع، والتفكير.
- تلعب دورًا هامًا في التواصل الفعال، سواء في المواقف الأكاديمية أو الاجتماعية أو المهنية.

وعليه فإن الباحثة تعرفها إجرائيًا على أنها: قدرة تلميذة الصف الثاني بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على التفكير بسرعة وإنتاج أكبر قدر ممكن من المترادفات والأفكار بصورة مفهومة وسليمة دون تلعثم أو تردد.

٢. أهمية الطلاقة الشفهية:

تحتل الطلاقة الشفهية أهمية كبيرة بين مهارات اللغة بشكل عام ولا بد من تعلمها وتعلم مهاراتها الرئيسة والفرعية، وذلك لكونها مهارة من مهارات التحدث، وهدفًا من الأهداف التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة؛ وقد ذكر كل من (سليمان، ٢٠١٣، ص.ص.١٤١-١٤٢؛ عبد الباري، ٢٠١٥، ص.١٥٩؛ عبد الباري، ٢٠١٦، ص.١٦٠)؛ (Nevo et al., 2020, p.1950) أن الطلاقة الشفهية تحتل تلك الأهمية للأسباب التالية:

أ. تقوم الطلاقة الشفهية على تدعيم العلاقة بين الجانب الشفهي التعبيري للغة وبين الجانب الكتابي، وذلك من خلال الربط العضوي بين الأصوات المنطوقة والرموز الكتابية الدالة عليها مع الدقة في النطق وحسن التعبير والتنغيم الصوتي على المعنى المراد، علاوة على قدرة القارئ على فهم ما يقرأ أو إفهامه للآخرين المستمعين له.

ب. لولا الطلاقة الشفهية بما تتطلبه من (نطق، ودقة، وقراءة معبرة) لما حدث تواصل جيد أو فعَّال بين أفراد المجتمع، ولصار الإنسان معزولًا داخل عالمه الفردي الذاتي الذي لا يستطيع تجاوزه إلى عالم أوسع قوامه الاتصال مع بني بلدته.

ج. كما تحقق الطلاقة الشفهية أهمية كبيرة في تعلم اللغة، فهي تعد جزءًا مهمًا في عملية القراءة، كما أنها تمثل هدفًا رئيسًا في برامج القراءة عامة، وفي برامج التدخل المبكر لمنع الفشل القرائي، يتحدد بعداها في

معرفة الكلمات بسرعة ودقة، وتجميع الكلمات في وحدات ذات معنى، فهي بمثابة جسر يربط بين التعرف على الكلمات والفهم، ويحول دون الوقوع في مشكلات فهم النصوص، فهي المؤشر الخاص باكتساب مهارات القراءة إجماليًّا.

د. تساعد التلميذ على إنجاز مهامه في زمن قياسي؛ لأنها تدرب التلاميذ على السرعة في الأداء.

هـ. تعد الطلاقة الشفهية مهارة من المهارات الحياتية؛ حيث إن الفرد يحتاج إليها في كثير من جوانب النشاط اللغوي الذي يمارسه يوميًّا.

ويمكن القول بأن الطلاقة الشفهية تشجع التلاميذ على ممارسة مهاراتها أمام الآخرين بصوت واضح دون تلعثم، مراعيًا النطق الصحيح نحويًّا وصرفيًّا ولغويًّا، وتلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى، مستخدمًا الحركات الجسدية المصاحبة، وتنمي لديهم القدرة على التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس وأخذ القرارات، ويبعث في نفوسهم المتعة ويكسر عنصر الجمود والملل، ويبث روح السرور في المحيط التعليمي، كما يزيد رغبتهم في الإقبال على التعلم بطريقة سلسلة حتى يصلوا إلى مستوى الكفاءة في الطلاقة الشفهية.

٣. مهارات الطلاقة الشفهية

تَعدُّ مهارات الطَّلاقة الشفهية من المهَارات اللغويَّة الواجب تنميتها لدى التلاميذ؛ لِكونها أهم أهداف تعليم اللغة العربية حتى يستطيع التلاميذ الحوار والمُناقشة والتفاعل مع المُجتمع، وبالرجوع إلى دراسات كل من (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص.١٥٩؛ ؛ الحوامدة ونصر، ٢٠٢٢، ص. ٣١؛ عبد العزيز، ٢٠١٣، ص.١٥٧) أمكن التوصل إلى المهارات التالية للطَّلاقة الشفهية:

أ. الجانب الفكري ويتضمن:

- القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة.
- القدرة على صياغة فكرة جديدة ومبتكرة وأفكار متوالدة.
- التوصل إلى أفكار متسلسلة واضحة.
- امتلاك ثروة متنوعة من الأفكار والخبرات.

ب. الجانب اللغوي ويتضمن:

- استخدام اللغة الفصحى.
- استخدام كلمات موحية، ومباشرة، ومتنوعة.
- الضبط النحوي صحيح.

ج. الجانب الصوتي ويتضمن:

- إخراج الحروف بطريقة صحيحة.

- استخدام طبقة صوت مناسبة للمقال.
- الوقوف بصوته وقفات مضبوطة في وقتها.
- التحدث بسرعة تريح المستمعين.

د. الجانب الملمحي ويتضمن:

- استخدام تعبيرات الوجه، وحركات الجسم.
- النظر في أعين المستمعين.

هـ. الجانب التفاعلي الإلقائي ويتضمن:

- إثارة المستمعين.
- إثراء الحديث بعروض مرئية.
- إثارة المناقشات في وقت مناسب، ويتوقف أحيانًا للإثارة والتشويق.
- اختتام الحديث بصورة مريحة للمستمعين.

ومن الملاحظ أن جميع هذه المهارات تحتاج لأنشـطة تقوم على الحوار والأداء اللغوي الشـفهي وذلك يمكن أن يتم من خلال المدخل الدرامي.

٤. طرق قياس وأدوات تقويم الطلاقة الشفهية:

هناك العديد من الطرق لقياس وتقويم مهارات الطلاقة الشـفهية لدى المتعلمين، وتشـمل هذه الطرق ما يلي (محمود؛ ٢٠٠٨، ص.٢٥):

- الملاحظة: يُمكن للمعلم أو المُقيّم ملاحظة أداء المتعلم أثناء التحدث وتسـجيل ملاحظاته حول سـرعته ودقته وسلاسته وتعبيره.
- الاختبارات المُقننة: هناك العديد من الاختبارات المُقننة لقياس مهارات الطلاقة الشـفهية، مثل اختبار SPE (Speaking Proficiency English Assessment) واختبار TOEFL (Test of English as a Foreign Language).
- العينات المُسـجّلة: يُمكن للمتعلم تسـجيل نفسـه أثناء التحدث ثم تحليل أدائه لاحقًا لتحديد نقاط القوة والضعف.
- المقابلات: يُمكن للمعلم أو المُقيّم إجراء مقابلة مع المتعلم وتقييم مهاراته في التحدث أثناء المحادثة.

كما أن هناك معايير متفق عليها لتقييم مهارات الطلاقة الشفهية، ومنها (الزيات، ٢٠١٥، ص.٢٩٣):

- السـرعة: يجب أن تكون سـرعة نطق الكلمات والجمل مناسـبة للمسـتوى اللغوي للمتعلم، دون أن تكون سريعة جدًا أو بطيئة جدًا.
- الدقة: يجب أن ينطق المتعلم الكلمات والجمل بشكل صحيح دون أخطاء نطقية أو نحوية.
- السلاسة: يجب أن يربط المتعلم الكلمات والجمل مع بعضها البعض بطريقة طبيعية ودون مقاطعة.
- التعبير: يجب أن يستخدم المتعلم نبرة الصوت وحركات الجسد للتعبير عن المعنى المقصود بشكل فعّال.

ثانيًا: استراتيجية الدراما التعليمية:

لقد تطورت الدراما التعليمية كثيرًا على مدى تاريخها ونتج عنها أشـكالًا متعددة مثل الأوبرا والباليه، والمسرح الإيمائي، ومسرح العرائس، والمسرحيات الموسيقية والسيرك، والدراما من خلال السينما والتلفزيون والراديو، والأصل في الدراما هو المسرح، والأشكال الدرامية الأخرى تحتاج لمعظم العناصر والتقنيات التي يحتاجها المسرح الحي من ذلك مثلاً مجموعة الممثلين، الديكور والمناظر، الموسـيقى، الإضـاءة الملابس (العناني، ٢٠٠٧، ص. ١١). ولا تتطلب ممارسة الدراما في التربية والتعليم خبرة واحترافًا في مجال التمثيل أو المسرح، وليس ضروريًا أن يكون التلميذ من أصـحاب الموهبة الفنية، بل هي انعكاس لما هو موجود أصـلًا في داخل كل تلميذ منذ سـنوات الطفولة المبكرة، فالدراما تسلك طريق اللعب لتحقق أهدافها، لذلك من السهل جدًا على أي كان أن يمارسـها، لأننا جميعًا قد مررنا في مرحلة الطفولة، ومارسـنا اللعب العفوي الذي يحتوي على الكثير من مقومات الدراما (زين الدين، ٢٠٠٨، ص.٥٣).

١. تعريف استراتيجية الدراما التعليمية:

كلمة دراما (Drama): تعني في اللغة اليونانية (الفعل)، ذلك أن الدراما نوع من الفنون التي تؤدي بواسطة ممثلين لتحقيق هدف ما، وتتكون من مشاهد متسلسلة حول موضوع ما (أبو مغلي وهيلات، ٢٠٠٨، ص.٢٣).

والدراما التعليمية هي مفهوم يوناني الأصل، ومعناه الحرفي "يفعل– أو عمل يقام به "ثم انتقل المفهوم من اللغة اللاتينية المتأخرة إلى معظم لغات أوروبا الحديثة وأصـبحت مفهومًا شـائعًا في محيط التمثيل، حيث عرّف الفيلسوف اليوناني (أرسطو) الدراما: بأنها "محاكاة لفعل إنسان "ولقد اتخذت الدراما أشكالا مختلفة من عصر إلى عصـر، تناسـبًا مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم (القبالي، ٢٠٢٢).

وأشـار كل من (الكخن، وهنية ، ٢٠٠٩، ٢٠٠٤)، (عفانة واللوح، ٢٠٠٨، ص.٢٠) إلى أن الدراما التعليمية هي طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية

وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها تحت إشراف المعلم.

وتعرف الدراما بأنها الصورة التي تحول الحياة إلى فن، وتقيم الجسر بين ما عليه العالم بالفعل، وما يجب أن يكون عليه العالم (Prentki, & Stinson, 2016, p.4).

كما عرفها كل من (إبراهيم ، ٢٠١٨، ص.١٧)، و(النواصـــرة ،٢٠١٠، ص.٦): بأنها مجموعة من الأنشـــطة الدرامية المتمثلة في " ألعاب خيال الظل–لعب الأدوار – مســـرح العرائس القفازية–عرائس الإصـــبع – عرائس القضبان – الإيقاع الحركي – تمثيل مسرحي بشري " وفيها يقوم التلاميذ بأداء مجموعة من الأدوار، تدور في مواقف ذات طبيعة تربوية تعليمية، تعمل على تحقيق وعي التلميذ بما له وما عليه من حقوق وواجبات تجاه الوطن، وتنفذ في مدة زمنية محددة.

ومن خلال ما ســـبق تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: اســـتراتيجية تعليمية قائمة على تنظيم المادة التعليمية بشـكل تمثيلي يمثل التلاميذ من خلاله المواقف والأدوار والأنشـطة ويتقمصـون الشـخصـيات فعليًا لجذب الانتباه وإزالة الملل لفترة أطول.

٢. أهمية استخدام الدراما في العملية التعليمية:

تعد الدراما التعليمية من الاسـتراتيجيات التفاعلية المحبّبة للتلاميذ، والتي تظهر أهميتها من خلال المواقف المختلفة التي يوظفها المعلّم لتحقيق أهداف موضـــوعه، وما يتخلل تلك المواقف من انفعالات، وظهور مشـــاعر وتعاون بنّاء بين التلاميذ، سيما وأن هذا الأسلوب يمكن تنفيذ أنشطته داخل الغرفة الصـفّية، والتي من شـأنها دفع التلاميذ لإظهار مواهبهم دون خوف أو تردد في بيئة مألوفة لديهم بما تشـكله من أبعاد مادية ومعنوية، أو خشـبة المسـرح المدرسـي سـواء ضـمن أفراد يعرفهم أو ضـمن فرقة منتقاة من كافة أفراد المدرسـة؛ كما تعد الدراما مدخلًا فعالًا في توضـــيح الأفكار واكتســـاب المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة، والمتضـــمنة في المناهج الدراسـية، وذلك في سـهولة ويسـر، فالتلميذ الذى يشـاهد حدثًا ما، ويتعرف فكرة معينة من خلال مسـرحية قام بمشـاهدتها، يسـتطيع أن يتفهم هذا الحدث وتلك الفكرة بشـكل أوضـح وأعمق وتثبت في ذاكرته مدة طويلة، عندما يشارك بنفسه في تمثيل تلك المسرحية من خلال قيامه بلعب أحد أدوارها (القرشي ٢٠٠١، ص. ص.٤–٥).

وفي هذا السياق حددت (الحازمي، ٢٠١٨، ص.ص.٥٤٨ –٥٤٩) أهمية الدراما التعليمية في النقاط التالية:

أ. تعد من أحدث الأساليب في التربية التي تستخدم كوسيلة مساعدة في تعليم الطالب وتثقيفه.

ب. تقدم المناهج للطلاب بطريقة مُسـلية وممتعة عن طريق التمثيل الهادف، وبالتالي تجعل عملية التعلم أكثر متعة وحماسة، حيث تضفي روح المرح والحيوية على الموقف التعليمي.

ج. تعمل على إثارة حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والمساعدة على مزيد من التفسير.
د. تساعد في تنمية مهارات التفكير والتحليل لدى الطلاب.
هـ. تعمل على اكساب الطلاب قيم واتجاهات لتعديل سلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في المواقف الصعبة وإيجاد الحلول المناسبة لها.
و. توفر للطالب فرص التعبير عن الذات والانفعالات.
ز. تقوي العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض، وتراعي مشاعرهم وآرائهم.
ح. تساهم في حل المشكلات النفسية لدى التلاميذ كالخوف والخجل.
ط. تساعد على تحديد ميول التلاميذ واهتماماتهم.
ي. تسهم في تطوير المناهج الدراسية من خلال التطبيق الفعلي لمبدأ التعلم بالعمل.
ك. تحقق في العملية التعليمية مزيدًا من العمق في الادراك والفهم والتفسير والشرح من خلال تعدد التقنيات واللغات والحواس التي يتعامل معها بشكل هادف ومقصود في العملية التعليمية.

وترى الباحثة أن التدريس عن طريق الدراما التعليمية أصبح لا يقل أهمية عن الطرق المعتادة، بل إنه أصبح مطلوبًا وبدرجة كبيرة في هذا الوقت، خاصة في ظل الطفرة الكبيرة وكم المعلومات المتزايد الذي أصبح من الصعب على العقل حفظه، ولكن إذا ارتبط بمجموعة من المواقف والاحداث فإن التلميذ يستوعبه بدرجة كبيرة ولو طُلب منه إعادة سرده لقام بذلك، وعليه فإن السيكو دراما والتنوع في طرق التدريس يسهل عملية التعليم ويزيد من قدرة التلميذ على التكلم بطلاقة.

٣. أشكال الدراما التعليمية التطبيقية:

هناك مجموعة من أشكال الدراما التعليمية التطبيقية والتي ذكرها (Lešnik, 2018, p.76) في الآتي:

أ. الدراما التعليمية كجزء من حصة دراسية: تستخدم الدراما في هذه الحالة في بداية أو نهاية الحصة التدريسية؛ لتعزيز وإثراء مفهوم معين ولتحقيق أهداف الدرس في المقام الأول وكتطبيق فعلي لأحداث الدرس، ويعتبر من أنسب الأساليب للتطبيق في كافة الغرف الصفية وكافة المراحل الدراسية.
ب. الدراما التعليمية كحصة مستقلة: ويعتمد مضمون الدراما هنا على ما يراه المعلم مناسبًا لطلبته من أفكار تناسب قدراتهم وإمكانياتهم وقابلة للتنفيذ خلال حصة تدريسية تفي بالغرض.
ج. المسرح المدرسي: وفي هذا الأسلوب يقوم المعلم بتدريب الطلبة على لعب الأدوار من خلال نص مكتوب بحيث توزع الأدوار على جميع المشاركين، من صفوف ومراحل دراسية أخرى مختلفة.

٤. دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الدراما التعليمية:

يحتاج كلٌّ من المعلم والمتعلم إلى القيام ببعض الأدوار التي تحقق فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في التدريس، وذلك على النحو التالي:

أ. دور المعلم في استراتيجية الدراما التعليمية:

يجب أن يتوفر في المعلم مجموعة من الصفات والمؤهلات: منها الكفاءة اللغوية، والمعرفية والجدية في البحث والعمل، والمصداقية في أقواله وأفعاله، والقدرة على التحكم، وأيضًا امتلاك أسلوب جيد يمكنه من ممارسة عمله وجذب متعلميه، كما يجب أن يكون المعلم ذكيًا في تشكيل رؤيته التربوية واتخاذ قراراته التعليمية المتعلقة بالجوانب المختلفة للعملية التعليمية داخل الفصل أو خارجه (الخميسي، ٢٠٠٠، ص.٢٦٦).

حيث حددت العناني (٢٠٠٢، ص. ص.١٨٣-١٨٤) مواصفات معلم الدراما التعليمية في الآتي:

أ. أن يكون ذا ملكة إبداعية، وبغير هذه الموهبة لا يستطيع أن يقوم بتدريس الدراما التعليمية.

ب. أن يكون واسع الخيال، لديه القدرة على التأليف المسرحي، وأن تكون كتابة المسرحيات لديه أمرًا سهلًا وممتعًا.

ج. أن يفهم التلاميذ فهمًا جيدًا، وأن يحترمهم وأن يدرك وجهة نظرهم، وألا يستخف بهم وبذكائهم، وأن يعرف ما يشد انتباههم وما يحرك في صدروهم من مشاعر العطف وما يدفعهم إلى الضحك بملء قلوبهم.

د. أن يلم بحرفية التأليف المسرحي وهذا أمر لا غنى عنه لمن يريد تدريس الدراما.

هـ. أن يقرأ الكتب الجيدة في فن المسرح.

و. أن يلم بأدب التلاميذ إلمامًا جيدًا.

ز. يفضل أن يكون على دراية بالإخراج المسرحي وهذا يجنبه أخطاء كثيرة.

ح. أن يواكب تطورات دراما الطفل.

ط. أن يعيش تجربة حقيقية بين صفوف التلاميذ.

ي. أن يكون دارسًا لسيكولوجية الأطفال ومراحل نموهم.

ب. دور المتعلم في استراتيجية الدراما التعليمية:

لم يعد المتعلم ذلك المتلقي السلبي الذي يتلقى المعارف جاهزة، بل أصبح اليوم عنصرًا مشاركًا وفعالًا يكتسب معارفه بنفسه، ويشترط أن تتوفر فيه مجموعات من الشروط نوجزها فيما يلي (قرين، ٢٠٢١، ص.١٥٩):

- استعدادات المتعلم العقلية ودرجة نضجه؛ فكلما كان التلميذ ذا استعداد عقلي كبير، كان أسرع في تحصيله العلمي، والعكس صحيح.

- استعدادات المتعلم المزاجية؛ إذ أن مراعاة ميول وحاجات التلاميذ تثير دافعيتهم للتعلم وتزيد من حماسهم وإصرارهم على بلوغ الأهداف.
- تأثير التجارب المختلفة التي مر بها المتعلم في حياته العلمية على شخصيته؛ فهناك من التلاميذ من نجده تعود على النجاح مما يزيد من عزيمته ورغبته في البقاء دائما في أعلى المراتب، ومنهم من يغتر بنجاحه فيصيبه الاستهتار والتواكل، بينما نجد منهم من مر بتجارب فاشلة يصبح أكثر إصرارًا، ومثابرة على النجاح، وفي المقابل نجد من كان فشلهم ولو لمرة واحدة سببًا في إحباطهم وخذلانهم.
- الثقة بالنفس؛ مما لا شك فيه أن ثقة المتعلم في نفسه لها أثر بالغ على قدرته في التحصيل العلمي الجيد، وتطوير مكتسباته وأدائه.

ومن خلال الأدوار السابقة لكلٍّ من المعلم والمتعلم، يتبين أن استخدام استراتيجية الدراما التعليمية تعاونًا وثيقًا بين المعلم والمتعلم، حيث يعمل المعلم على توجيه وتسهيل عملية التعلم، بينما يبادر المتعلم بالمشاركة والتفاعل، كما يجب على المعلم أن يخلق بيئة تعليمية آمنة يشعر فيها المتعلم بالراحة للمشاركة والتعبير عن أفكاره دون خوف من التقييم أو الانتقاد، كما يقوم المعلم بتقييم مشاركة المتعلم في استراتيجية الدراما التعليمية من خلال ملاحظة سلوكه وتفاعله، وتقديم التغذية الراجعة البناءة حيث يمكن من خلال تلك الأدوار أن تلعب استراتيجية الدراما التعليمية دورًا هامًا في تعزيز التعلم النشط وتحقيق نواتج تعليمية إيجابية ومنها مهارات الطلاقة الشفهية، وذلك من خلال توفيرها فرصًا للمشاركة والتفاعل والتعبير الإبداعي لكل من المعلم والمتعلم.

٥. خطوات تطبيق استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية:

يرى (زين الدين، ٢٠٠٨، ص. ص.٧٤- ٧٩) أن خطوات الدراما التعليمية يمكن أن تسير وفق الآتي:

١. تقسيم الصف إلى مجموعات، وبذلك بحسب عدد التلاميذ، مجموعتان أو ثلاث مجموعات أو إذا كان العدد قليلًا فيمكن إبقاؤهم في مجموعة واحدة على ألا تتعدى الخمسة أو الستة أشخاص، ويعطى لكل مجموعة وقت محدد لتحضير أفكار صالحة للتمثيل (مدة إنتاج الأفكار يمكن أن تراوح بين دقيقتين وعشر دقائق كحد أقصى وذلك وفقًا للفترة المخصصة للأنشطة).
٢. توزيع الأدوار على المشاركين، وهنا يجب تحديد الشخصيات ومواصفاتها وسماتها وأدوارها الثانوية والأساسية، ويستحسن دائمًا أن يقوم التلاميذ أنفسهم باختيار الشخصيات التي يريدون تمثيلها، وفي حال عدم حصول ذلك يقوم المعلم أو المنشط بتوزيع الأدوار.
٣. إعداد الفكرة وموافقة المجموعة عليها، وتبنيها كمادة للعمل يتم تنفيذها أمام المجموعات الأخرى التي تلعب دور المشاهد أو الناقد، ثم تقوم المجموعة الثانية بتمثيل فكرتها أمام المجموعات الأخرى إلى أن يشارك الجميع

في الحصـــة تمثيلًا ومشـــاهدة، وتعتبر مرحلة خلق الأفكار من أصـــعب المراحل التي يمر بها العمل الدرامي وذلك لمجموعة أسباب منها:

- الخوف من استهتار الآخرين بالفكرة.
- عدم القدرة على خلق الأفكار وذلك بسبب عدم التعود على التفكير.
- التراجع عن الفكرة في حال توجيه تصويب لها أو انتقاد.
- الاعتقاد المسبق بأن الفكرة غير مسلية أو غير شيقة، والخوف من طرحها.

٤. مراقبة ســير العمل والاهتمام بشــكل خاص بدور كل تلميذ، وتشــجيع التلاميذ على التحاور بصــراحة وطرح الأفكار بإيجابية تجاه الآخرين، ويجب أيضًا في هذه المرحلة أن يتعلم التلميذ قليل الكلام والهادئ كيف يحدث ضـــجة أكبر ويصـــبح أكثر انفتاحًا على الآخرين، ويجب أن يتعلم التلميذ كثير الكلام كيف يحجم قليلًا عن الكلام ويستمع إلى آراء رفاقه.

وقد توصـــلت الباحثة لمجموعة من الخطوات التي يمكن توظيف الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية من خلالها، كما يلي:

- اختيار المجال التعبيري الشفهي المناسب.
- حصر مهارات الطلاقة الشفهية المراد تنميتها، وتحديد الأهداف الأساسية.
- عمل مسرحيات وقصص تعليمية تتناسب مع المجال الشفهي والمستوى العمري للتلميذات.
- عرض هذه القصـــص والمســـرحيات على مجموعة من المحكمين المختصـــين إعداد الوســـائل التعليمية المساعدة.
- اختيار مجموعة من التلميذات للقيام بالعمل المسرحي أمام زملائهم وحفظ أدوارهم.
- اختيار مكان مناسب للقيام بالتمثيل فيه.
- أثناء العمل الدرامي؛ يقوم المعلم بطرح الأسئلة ومناقشة التلاميذ بأداء زملائهم.
- إعداد أساليب تقويم متعددة لمعرفة مدى تحقق الأهداف.

ومن خلال المحور الثاني حول اســـتراتيجية الدراما التعليمية، فقد تعرفت الباحثة على الأهمية والفوائد المحتملة لاستخدام الدراما في التعليم، مثل تعزيز التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب وتحسين مهارات التواصل والتعاون، وقد مكنها هذا الفهم من تقييم فعالية اســـتخدام الدراما التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية، كما تعمقت الباحثة في فهم دور المعلم والمتعلم في ســـياق الدراما التعليمية، وكيفية تفاعلهما وتعاونهما لتحقيق الأهداف المرجوة، وقد ساعدها ذلك في تصميم وتنفيذ الوحدة المقترحة لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى التلميذات، وقد

استفادت الباحثة من هذا المحور في تحديد عناصر واستراتيجيات الموقف التعليمي باستخدام الدراما التعليمية، وكذلك تحديد أهم الأسس والأنشطة التي تبنى عليها وتحديد أفضل الأنشطة وأنسب الخطوات لتنفيذ موضوعاتها.

ومن الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة خليف (٢٠٢٠) والتي استخدمت استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وأسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ودراسة خطاب ومرسي (٢٠٢٢) والتي استخدمت برنامج قائم على المتلازمات اللفظية واستراتيجية الخرائط الدلالية لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية والكتابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج التجريبي وقد توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية ككل لصالح المجموعة التجريبية وفي كل مهارة فرعية على حدة عدا مهارة واحدة؛ ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الطلاقة الكتابية ككل لصالح المجموعة التجريبية وفي كل مهارة فرعية على حدة؛ ودراسة سيفين (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية وأثرها على تنمية الطلاقة القرائية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد توصلت إلى أن الدراما التعليمية حققت نتائج إيجابية في تنمية الطلاقة القرائية؛ كما أشارت الشوابكة (٢٠١٤، ص.١١٦) إلى استخدام استراتيجية الدراما التعليمية، يتمكن المعلم من خلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة للطلاب؛ حيث تساعد الأنشطة الدرامية على إشراك الطلاب بشكل نشط في عملية التعلم، وتعزيز دافعيتهم نحو التحدث والتعبير الشفهي؛ كما تساعد الدراما على تخفيف الضغط والقلق لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعبير الشفهي، وتشجعهم على المشاركة والتفاعل بطلاقة، بالتالي، وهو ما دفع الباحثة إلى استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

منهج البحث وإجراءاته:

١. منهج البحث والتصميم التجريبي

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وإعداد الدراسة الميدانية وتطبيقها على عينة من البحث، ولقياس فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع كما اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعات المتكافئة، والذي يشتمل على المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذي القياس القبلي والبعدي.

٢. مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بكل من مدرسة "الشيخ عبد العزيز " ومدرسة "نور المعارف" بواقع فصل من كل مدرسة، وهذه المدارس تابعة لإدارة الوراق التعليمية بمحافظة الجيزة، وقد تم تحديد عينة البحث في مجموعة استطلاعية ومجموعتين (تجريبية وضابطة) كالتالي:

- **عينة استطلاعية:** تكونت من عشر تلميذات بالصف الثاني بالمرحلة الإعدادية بمدرسة العلياء التجريبية، وتم الاعتماد عليهن في تعرف مدى صلاحية أدوات البحث قبل البدء في استخدامها كأداة للدراسة الميدانية، والتحقق من أن الأدوات مناسبة لمستوى أفراد العينة.
- **عينة أساسية:** وتكونت مجموعة البحث من (٦٠) تلميذة تم اختيار عينة البحث التجريبية، بشكل عشوائي من عينة البحث المبدئية، وذلك بعد تطبيق اختبار مهارات الطلاقة الشفهية بهذا البحث، وتم تقسيم أفراد العينة الأساسية إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة التجريبية : وتكونت من (٣٠) تلميذة بمدرسة الشيخ عبدالعزيز (فترة صباحية)، والتي تم تطبيق البرنامج التعليم على أفرادها، والمجموعة الضابطة وتكونت من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة نور المعارف، وتم تدريس المحتوى العلمي بها بالطريقة المتبعة، وقد تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات الطلاقة الشفهية، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي.

جدول (١)

متوسطات المجموعتين التجريبيتين وانحرافهما المعياري في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية

المجموعة		الطلاقة الشفوية قبلي	الصوتية قبلي	الفكرية قبلي	تنظيمية قبلي	لغوية قبلي	ملمحية قبلي
ضابطة	المتوسط	٥,٩٦٦٧	١,٣٠٠٠	١,٢٦٦٧	١,١٦٦٧	١,٠٣٣٣	١,٢٠٠٠
	الانحراف المعياري	٠,٩٢٧٨٦	٠,٤٦٦٠٩	٠,٤٤٩٧٨	٠,٣٧٩٠٥	٠,١٨٢٥٧	٠,٤٠٦٤٨
تجريبية	المتوسط	٥,٤٣٣٣	١,٢٠٠٠	١,١٣٣٣	١,٠٣٣٣	٠,٩٦٦٧	١,١٠٠٠
	الانحراف المعياري	٠,٧٧٣٨٥	٠,٤٠٦٨٤	٠,٤٣٤١٧	٠,٤١٣٨٤	٠,٣١٩٨٤	٠,٣٠٥١٣

ويتضح من الجدول السابق أن متوسطات المجموعتين التجريبيتين والضابطة في مهارات الطلاقة الشفوية والمهارات الفرعية لها متقاربة، وللتأكد من وجود فرق تم حساب الفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين رتب درجات المجموعتين، نظرا لكون درجات القياس رتبية والجدول الآتي يوضح هذه النتائج:

جدول (٢)

نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة

الشفوية قبلي	ضابطة	٣٠	٣٤,٨٥	١٠٤٥,٥٠	٠,٣١٩	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٦,١٥	٧٨٤,٥٠		
	المجموع	٦٠				
الصوتية قبلي	ضابطة	٣٠	٣٢,٠٠	٩٦٠,٠٠	٠,٤٠٥	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٩,٠٠	٨٧٠,٠٠		
	المجموع	٦٠				
الفكرية قبلي	ضابطة	٣٠	٣٢,٣٧	٩٧١,٠٠	٠,٣٧٤	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٨,٦٣	٨٥٩,٠٠		
	المجموع	٦٠				
تنظيمية قبلي	ضابطة	٣٠	٣٢,٣٣	٩٧٠,٠٠	٠,٣٩٥	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٨,٦٧	٨٦٠,٠٠		
	المجموع	٦٠				
لغوية قبلي	ضابطة	٣٠	٣١,٤٧	٩٤٤,٠٠	٠,٤٢١	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٩,٥٣	٨٨٦,٠٠		
	المجموع	٦٠				
ملمحية قبلي	ضابطة	٣٠	٣٢,٠٠	٩٦٠,٠٠	٠,٤٠٥	غير دالة
	تجريبية	٣٠	٢٩,٠٠	٨٧٠,٠٠		
	المجموع	٦٠				

يتضـــح من الجدول الســـابق أن جميع قيم (z) لحســـاب الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة على المقياس المتدرج لتصـحيح اختبار الطلاقة الشـفهية اجمالا وكان غير دال إحصـائيا عند مسـتوى ٠.٠١ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المدخل التجريبي.

٣. إعداد مواد البحث، وضبطها:

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مواد البحث المتمثلة في:

أ. استبانة مهارات الطلاقة الشفهية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي:

تعرض الباحثة فيما يلي للإجراءات التي اتبعت في إعداد اسـتبانة مهارات الطلاقة الشـفهية المناسـبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وصولًا إلى صورتها النهائية؛ كي تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه هو: ما مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

وقد مر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:**

تمثل الهدف من إعداد هذه الاستبانة في تحديد مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.

- **تحديد مصادر بناء الاستبانة:**

تم الاعتماد في إعداد الاستبانة واشتقاق مادتها على مجموعة من المصادر؛ هي:

- البحوث والدراسات السابقة العربية التي عنيت بالطلاقة الشفهية وتنمية مهاراتها لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات والبحوث على سبيل المثال (حسن درويش، ٢٠١٣)، (أسماء فرغل، ٢٠١٥)، (عبد المقصود بدوي، ٢٠١٨)، (هند سعيد، ٢٠١٨)، (أماني الورداني، ٢٠١٩).
- الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت الطلاقة الشفهية ومهاراتها، ومن هذه الأدبيات على سبيل المثال (رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع،٢٠٠١)، (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥)، (علي أحمد مذكور، ٢٠٠٨) (حسن شحاته، ٢٠١٦)، (ماهر عبد الباري، ٢٠١٦).
- أهداف تعليم الطلاقة الشفهية للمرحلة الإعدادية، ووثيقة المعايير القومية لتنمية الطلاقة الشفهية.

- **إعداد محتوى الاستبانة في صورتها الأولية:**

بعد أن تم الرجوع للمصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من مهارات الطلاقة الشفهية، تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية مشتملة على خمسة محاور رئيسة؛ هي: (مهارات الأداء الشفوي الصحيح–مهارات الجانب الفكري–مهارات تنظيمية–مهارات مرتبطة باللغة–مهارات صوتيه وملمحية)، ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور مجموعة من المهارات الفرعية التي تعبر عن هذا المحور، وعددها سبع وعشرون مهارة فرعية.

- **ضبط الاستبانة:**

لضبط الاستبانة المهارات والتأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في صورة استبانة، وطُلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في هذه الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الثاني، ومدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة، وتعديل صياغة بعض المهارات التي تتطلب ذلك، وإضافة أو حذف ما يرونه من مهارات.

وبعد تجميع الاستبانة من السادة المحكمين، ومعرفة اقتراحاتهم، تم حصر اقتراحاتهم فيما يلي:

- بالنسبة للمحور الخاص بالجانب الأداء الشفوي الصحيح، اقترح المحكمون: إعادة صياغة المحور (مهارات الأداء الشفوي الصحيح)؛ لتصبح (مهارات صوتية)، وإعادة صياغة مهارة (نطق الكلمات نطقًا صحيحًا)؛ لتصبح (تنطق الكلمات نطقًا صحيحًا مراعية اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة)، وإعادة

صياغة مهارة (نطق الجمل نطقًا تامًا صحيحًا)؛ لتصبح (تنطق الجمل نطقًا صحيحًا معبرة عن المعنى المراد)، وإعادة صياغة مهارة (التمييز في النطق بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة)؛ لتصبح (تميز في نطق الكلمات بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة).

- بالنسبة للمحور الخاص بالجانب الفكري، اقترح المحكمون: إعادة صياغة مهارة (تحديد مرادف الكلمة)؛ لتصبح (تذكر أكبر عدد ممكن من المرادفات لكلمة معينة)، وإعادة صياغة مهارة (تحديد مضاد الكلمة)؛ لتصبح (تذكر أكبر عدد ممكن من المتضادات لكلمة معينة)، وإعادة صياغة مهارة (تحديد الفكرة العامة للمقروء)؛ لتصبح (تأتي بأفكار ذات صلة مباشرة بالموضوع)
- بالنسبة للمحور الخاص بالجانب التنظيمي، اقترح المحكمون: إضافة مهارة (يأتي بأفكار ذات صلة مباشرة بالموضوع)، وإضافة مهارة (عرض الأفكار مرتبة)
- بالنسبة للمحور الخاص بالجانب اللغوي، اقترح المحكمون: إضافة مهارة (نطق الكلمات نطقا صحيحا وبسرعة مناسبة)، وحذف مهارة (نطق الحروف نطقا سليما واخراجها من مخرجها الصحيح)
- بالنسبة للمحور الخاص بالجانب الصوتي والملمحي، اقترح المحكمون: إعادة صياغة المحور (مهارات صوتية وملمحية)؛ لتصبح (مهارات ملمحية)، وإضافة مهارة (الأداء المعبر عن الكلمات)

- **محتوى الاستبانة في صورتها النهائية:**

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون، تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الطلاقة الشفهية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، مشتملة على خمسة مجالات رئيسة، يندرج تحتها ست وعشرون مهارة فرعية.

ب. إعداد اختبار مهارات الطلاقة الشفهية وإعداد مقياس التقدير المستخدم في تصحيحه لتلميذات الصف الثاني الإعدادي:

مر إعداد اختبار مهارات الطلاقة الشفهية بالخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من إعداد الاختبار:** استهدف هذا الاختبار قياس مدى النمو في مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- **صياغة أسئلة الاختبار:** تضمن الاختبار طرحاً لأربعة مجالات من مجالات الطلاقة الشفهية؛ وهي (التعبير عن الصور واشتمل على سؤال واحد، وتمثل في التعبير شفهيًا عن صورة – المحادثة، واشتملت على سؤال واحد، وتمثلت في التحدث شفهيًا عن موضوع – المناقشة واشتملت على سؤال واحد، وتمثلت في مناقشة التلميذات في موضوع–المناظرة واشتملت على سؤال واحد، وتمثلت في مناظرة بين التلميذات في الفصل حول موضوع)؛ بحيث تقوم التلميذة بالتعبير عن وجهة نظرها؛ وإقناع الآخرين بها، وقد اختير هذا الشكل لعرض

الاختبار ومطالبة التلميذات بالتحدث حول إحدى مجالات الطلاقة الشفهية، وقياس مهارات الطلاقة الشفهية من خلالها؛ لأن مهارات الطلاقة الشفهية يتم تعلمها بطريقة تراكمية؛ مما يجعلها مركبة ومتداخلة ومترابطة؛ وبالتالي فإن قياسها لابد أن يتم بالطريقة نفسها؛ وهذا ما يُمكن أن يحققه الاختبار بهذا الشكل.

- **صياغة تعليمات الاختبار**: تم صياغة تعليمات الاختبار لتوجيه التلميذات بالصف الثاني من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى ما يجب عليهن التزامه أثناء اختيار إحدى مجالات الطلاقة الشفهية المطروحة والتحدث حولها كما يلي:
  - قراءة كل سؤال بدقة قبل التحدث عنه.
  - مراعاة اختيار الألفاظ المناسبة للسياق.
  - مراعاة استخدام تعبيرات وجهه وإيماءات جسمه وفق المعنى المعبر عنه.
  - مراعاة ترتيب الأفكار تربيا منطقيًّا أثناء التحدث.
- **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار؛ تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم في: وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة المجالات المختارة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومدى الدقة في صياغة رؤوس الموضوعات، وعرض أية ملاحظات أخرى يُمكن أن تفيد الباحثة؛ لإخراج الاختبار في صورة أفضل وقد اتفق المحكمون على: وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الموضوعات لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودقة الصياغة اللغوية لرؤوس الموضوعات؛ مما يؤكد سلامة وصلاحية الاختبار للتطبيق.
- **إعداد مقاييس التقدير لتصحيح اجابات التلميذات على اختبار مهارات الطلاقة الشفهية:**

لتصحيح اختبار الطلاقة الشفهية تم بناء مقياس تقدير خاص لهذا الغرض؛ حيث تمثلت المقاييس في خمسة مقاييس فرعية، بالإضافة إلى صفحتي العنوان والتعليمات، واشتملت صفحة التعليمات على الهدف من المقاييس، ووصف موجز لها، بالإضافة إلى التعليمات للمعلم؛ للاسترشاد بها، وهي على النحو الآتي:

- مهارات صوتية، وتضمنت (٤) مهارات.
- مهارات فكرية، وتضمنت (٨) مهارات.
- مهارات تنظيمية، وتضمنت (٦) مهارات.
- مهارات لغوية، وتضمنت (٣) مهارات.
- مهارات ملمحية، وتضمنت (٥) مهارات.

- **مستويات تقدير الأداء لاختبار المجالات:**

تم تقدير درجات التلميذات في ضـــوء مقاييس التقدير المتدرجة وفق ما تحققه التلميذة من المهارات المتضـــمنة بكل مقياس، بحيث تُعطَى لكل مهارة تُحققها درجتها، وقيمتها (١)، وإن لم تحققها تفقد درجتها، فإن حققت التلميذة جميع المهارات المتضـــمنة بكل مقياس اســـتحقت درجته العظمى، وكانت بالمســـتوى الأول، فإن أخفقت في تحقيق واحدة من مهاراته افتقدت درجتها، وتحصـل على الدرجة الأقل في سـلم التقدير، فإن فشـلت في تحقيق أي من المهارات لا تحصل على أي درجات.

- **صدق الاختبار:**

تم التحقق من صدق اختبار مجالات للطلاقة الشفهية من خلال أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، وعددهم (١٠) محكمين؛ لإبداء آرائهم فيه من حيث: تحديد مدى ملاءمة الاختبار لمجموعة البحث.؛ تحديد مدى ملاءمة الصـياغة اللغوية لمواقف الاختبار؛ بيان مدى سـلامة تعليمات الاختبار، ووضـوحها؛ إضـافة ما يرونه مناسـباً، وتعديل ما يرونه غير مناسـب، أو حذفه؛ إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار؛ وقد أشـار معظم المحكمين إلى صـلاحية الاختبار، ووضـوح تعليماته، وسـلامة صـياغته، ومناسبته لمجموعة البحث، والجدول التالي يوضـح نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاختبار.

جدول (٣)

نسب اتفاق المحكمين على اختبار مجالات الطلاقة الشفهية

مواقف الاختبار	عدد المحكمين	موافق	غير موافق	نسبة الاتفاق
١	١٠	٩	١	٩٠ %
٢		١٠	صفر	١٠٠ %
٣		٩	١	٩٠ %
٤		٩	١	٩٠ %

يتبين من الجدول السابق أن نسب اتفاق المحكمين على مواقف الاختبار تراوحت بين (٩٠ % إلى ١٠٠ %) مما يدل على صدق الاختبار.

- **صدق مقياس التقدير المتدرج.**

للتحقق من صـدق مقياس التقدير؛ تم عرضـه على مجموعة من الخبراء والمتخصـصـين في مجالات القياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث: مدى وضـوح مسـتويات الأداء، ومدى صـلاحيته لتقدير الجانب الأدائي لمهارات الطلاقة الشـفهية، ومدى ملاءمة الصـياغة اللغوية لعناصـرها، ومدى سـلامة التعليمات ووضـوحها بالنسـبة للمعلم، وإضـافة ما يرونه مناسـبًا، وتعديل ما يرونه غير مناسـب، أو

حذفه وقد أكد معظم المحكمين على صـــلاحية المقاييس للجانب الأدائي لمهارات الطلاقة الشـــفهية، ومناســـبة الصياغة، وشمولها لمهارات الطلاقة الشفهية العامة والخاصة، وسهولة تقدير درجاتها.

- **ثبات الاختبار ومقياس التقدير المتدرج**

لحساب ثبات الاختبار والمقياس المتدرج حسب ثبات اختبار الطلاقة الشفهية والمقياس التقدير المتدرج الذي صحح من خلاله، واستخدم لحساب الثبات معادلة هلوستي لحساب معامل اتفاق المقدرين؛ حيث تم تصحيح استجابات التلميذات على الاختبار من قبل الباحثة ومن قبل زميلة أخرى تم تدريبها على استخدام المقياس المتدرج في التصحيح.

كما تم تصـحيح الاختبار من قبل الباحثة وتصـحيحه مرة أخرى بفاصـل زمني ١٥ عشـرة يوم، وطبقت الباحثة المعادلة الخاصة بمعامل اتفاق المقدرين وتوصلت للنتائج الآتية:

جدول (٤)

معامل ثبات الاختبار والمقياس المتدرج من خلال معادلة هولستي لاتفاق المقدرين (الباحثة ومعلمة أخرى)

المصحح	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات
الباحثة / معلمة أخرى	٤٤	٦	٠,٨٨

ويتضـح من الجدول السـابق أن معامل اتفاق تصـحيح الباحثة والمعلمة الأخرى وبالتالي معامل الثبات قد بلغ ٠.٨٨ وهو معامل ثبات عال ومناسب.

ويوضح الجدول الآتي معامل ثبات الاختبار بحساب معامل الاتفاق بين التصحيحين الأول والثاني للباحثة

جدول (٥)

معامل ثبات الاختبار والمقياس المتدرج من خلال معادلة هولستي لاتفاق المقدرين (الباحثة في المرتين)

التصحيح	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات
الأول / الثاني	٣٩	١١	٠,٧٨

ويتضـح من الجدول السـابق أن معامل اتفاق تصـحيح الباحثة في المرتين وبالتالي معامل الثبات قد بلغ ٠.٧٨ وهو معامل ثبات عال ومناسب.

خامسا: إعداد المواد التعليمية:

ج.إعداد دليل التلميذة:

مر إعداد دليل التلميذ بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الدليل:** استهدف إعداد دليل التلميذة مساعدة التلميذات على دراسة موضوعات الدليل وفق استراتيجية الدراما التعليمية لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية.
- **مكونات دليل التلميذة:** تكون دليل التلميذة من جزأين، هما:
  - **الجزء الأول: الجانب النظري، ويتضمن:** مقدمة موجهة للتلميذات توضح استراتيجية الدراما التعليمية وخطواتها لتنمية مهارات الطلاقة الشفهية، وتقديم التوجيهات والإرشادات الواجب على التلميذات اتباعها عند تنفيذ ما يوجد في الدليل.
  - **الجزء الثاني: الجانب التطبيقي، ويتضمن:** عنوان الدرس، والأهداف الإجرائية التي يهدف الدرس إلى تحقيقها، والوسائل التعليمية المستخدمة، والتقويم.

وقد تم تنظيمهما في ضوء ما يلي:

- تحديد موضوعات الدروس وذلك وفق توزيع الموضوعات المناسبة للتلميذات في الحديث الشفهي. حيث تم تخصيص درس لكل مجال.
- توزيع مهارات الطلاقة الشفهية على الدروس من خلال اختيار المهارات المناسبة لكل درس حيث تم تنمية عدد من المهارات بكل مجال منها.
- تخصيص عدد من الأنشطة لكل مهارة.

- **ضبط دليل التلميذة:**

لضبط دليل التلميذة تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقه وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الأهداف الإجرائية لكل درس، ومناسبة الوسائل التعليمية لمحتوى موضوعات الدليل، ومناسبة أساليب التقويم للأهداف الإجرائية، وقد أشار المحكمون إلى أن الدليل مناسب وصالح للتطبيق على تلميذات الصف الثاني الإعدادي.

د. إعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية:

مر إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفق الخطوات التالية:

- **الهدف من الدليل:** هدف هذا الدليل إلى توجيه وإرشاد المعلم إلى فنيات وخطوات استخدام استراتيجية الدراما التعليمية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي بهدف تنمية مهارات الطلاقة الشفهية.
- **مكونات الدليل:**

يتكون الدليل من جزءين:

- **الجزء الأول ويتضـــمن:** الجانب النظري، ويشـــمل: الأهداف العامة للدليل، والأهداف الإجرائية، وتعريف استراتيجية الدراما التعليمية، وخطواتها، ومهارات الطلاقة الشفهية، والخطة الزمنية للتدريس، ومجموعة من المراجع التي يمكن أن تفيد المعلم والتلاميذ في هذا الموضوع.
- **الجزء الثاني ويتضمن:** الجانب التطبيقي، ويشمل: موضوعات الدليل والتي يتم تدريسها وفق استراتيجية الدراما التعليمية بهدف تنمية مهارات الطلاقة الشفهية، وقد تضمن كل درس من الدروس ما يلي: عنوان الدرس؛ الأهداف الإجرائية التي يهدف الدرس إلى تحقيقها، الوسائل التعليمية المستخدمة، إجراءات تنفيذ الدرس وفق استراتيجية الدراما التعليمية (خطة السير في الدرس)، الأنشطة التي تكلف بها التلاميذ بهدف ترسيخ مهارات الطلاقة الشفهية.

- **ضبط الدليل:**

للتأكد من صـــلاحية دليل المعلم تم عرضـــه على الســـادة المحكمين؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي: مناســـبة الأهداف الإجرائية لكل درس، ومناسبة الوسائل التعليمية لمحتوى موضوعات الدليل، ومناسبة إجراءات الدرس بما يتفق مع خطوات التدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية، ومناسبة أساليب التقويم للأهداف الإجرائية؛ وقد اتفق المحكمون على وضوح الدليل وتعليماته وصلاحيته لتحقيق أهدافه.

٤. إجراءات تطبيق أدوات البحث:

أ- التطبيق القبلي لأدوات البحث ونتائجه:

قامت لتحديد مجموعتي البحث و التي تمثلت في: المجموعة التجريبية وقوامها (٣٠) تلميذة يمثلهن الصـــف الثاني الإعدادي (أ) والتي يتم التدريس لهم باســتراتيجية الدراما التعليمية، وذات العدد أيضــاً (٣٠) تلميذة يمثلهن الصف الثاني الإعدادي (ج) وهي المجموعة الضابطة، حيث طبقت أدوات البحث على العينة الاستطلاعية يومي الأحد والإثنين الموافقين للتاريخ ٨ – ٩ / ١٠/ ٢٠٢٣م، وبعد ضـبط الأدوات والتحقق من صـدقها وثباتها طبقت الباحثة الأدوات قبليا يوم الأحد ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م، وتم تبويب الدرجات وحفظها لما بعد انتهاء تطبيق تجربة البحث.

ب- التدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية للمجموعة التجريبية.

تم تدريس موضـوعات الدليل لتلميذات المجموعة الضـابطة من قبل معلم المادة بالطريقة التقليدية المعتادة في التدريس، وقد استغرقت المجموعة الضابطة في الفترة نفسها التي استغرقتها المجموعة التجريبية والتي استمرت لشهرين من الثلاثاء ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢٣م، وحتى الخميس ٢١/ ١٢/ ٢٠٢٣م.

ج- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من إجراء التجربة الأساسية للبحث، تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار المعرفي لمهارات الطلاقة الشفهية، ومقياس التقدير المتدرج في مواقف الطلاقة الشفهية) تطبيقاً بعدياً بتاريخ الأحد ٢٤/ ١٢/ ٢٠٢٣م؛ وذلك بغرض التعرف على الفرق بين مستوى أداء التلميذات في مهارات الطلاقة الشفهية بعد تعرضهن للتدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية.

نتائج البحث ومناقشتها:

تم التحقق من نتائج البحث من خلال اختبار فرضين على النحو التالي:

١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " **لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفوية ككل**"

وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار الطلاقة الشفهية ككل، وذلك نظرا لكون درجات المقياس رتبية، وكذلك حساب قيمة ايتا٢ لحساب حجم الأثر والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الطلاقة الشفهية ككل وقيمة ايتا٢ لحساب حجم الأثر

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي	الدلالة	حجم الأثر
ضابطة	٧,٢	١,٢٧	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى٠,٠١	٠,٩٧ كبير
تجريبية	١٩,١٣	١,٥٧	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة الضابطة على اختبار الطلاقة الشفهية ككل بلغ ٧.٢ بانحراف معياري قدره ١.٢٧ بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ١٩.١٣ بانحراف معياري قدره ١.٥٧ وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى، وبهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الصفري الأول من فروض هذا البحث وقبول الفرض البديل ونصه" **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الطلاقة الشفهية ككل لصالح المجموعة التجريبية.**

٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " **لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفوية ككل**"

وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار الطلاقة الشفهية (لكل مجال على حده)، وذلك نظرًا لكون درجات المقياس رتبيه، وكذلك حساب قيمة ايتا٢ لحساب حجم الأثر والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٧)

نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الطلاقة الشفهية (لكل مهارة على حده) وقيمة ايتا٢ لحساب حجم الأثر

المهارات الرئيسية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ي	الدلالة	حجم الأثر
المهارات الصوتية	ضابطة	١,٥	٠,٥	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٩٨ كبير
	تجريبية	٣,٥٣	٠,٥٠٧	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠٠			
المهارات الفكرية	ضابطة	١,٥	٠,٥٠٨	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٣٩ كبير
	تجريبية	٤,٣٣	٠,٥٤٦	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠٠			
المهارات التنظيمية	ضابطة	٠,٩	٠,٣٠٥	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٥٤ كبير
	تجريبية	٤,٣٦	٠,٧١٨	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠			
المهارات اللغوية	ضابطة	١,٥	٠,٥٠٨	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٨١ كبير
	تجريبية	٢,٧	٠,٤٦	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠			
المهارات الملمحية	ضابطة	١,٨	٠,٤٠٦	١٥,٥٠	٤٦٥,٠٠	صفر	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩١١ كبير
	تجريبية	٤,٢	٠,٦٦	٤٥,٥٠	١٣٦٥,٠			

يتضح من الجدول السابق لاختبار مان ويتني لحساب الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الطلاقة الشفهية (كل مهارة على حدة) وقيمة ايتا٢ لحساب حجم الأثر أن:

- متوسط درجات المجموعة الضابطة ١.٥بانحراف معياري قدره ٠. بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٣.٥٣ بانحراف معياري قدره ٠.٥٠٧ وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، وقد بلغت قيمة (ي) صفر وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.

- متوسط درجات المجموعة الضابطة ١.٥بانحراف معياري قدره ٠.٥٠٨بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٤.٣٣ بانحراف معياري قدره ٠.٥٤٦ وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، وقد بلغت قيمة (ي) صفر وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.
- متوسط درجات المجموعة الضابطة ٠.٩ بانحراف معياري قدره ٠.٣٠٥ بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية٠.٣٠٥ بانحراف معياري قدره ٠.٧١٨ وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، وقد بلغت قيمة (ي) صفر وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.
- متوسط درجات المجموعة الضابطة ١.٥ بانحراف معياري قدره ٠.٥٠٨ بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية٢.٧ بانحراف معياري قدره ٠.٤٦٠وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، وقد بلغت قيمة (ي) صفر وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.
- متوسط درجات المجموعة الضابط ١.٨بانحراف معياري قدره ٠.٤٠٦ بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٤.٢ وانحراف معياري قدره ٠.٦٦ وبين المتوسطين فرق ظاهر وللتأكد من دلالة الفرق بينهما استخدم اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، وقد بلغت قيمة (ي) صفر وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية مما يشير إلى وجود دلالة بينهما فسرت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.

ويتضح من الجدول السابق أيضا أن قيمة مربع ايتا٢ تراوحت بين ٠.٧٨١ إلى ٠.٩٥٤ وهي قيم تشير لمعامل تأثير كبير للمتغير المستقل لاستراتيجية الدراما التعليمية في المتغير التابع مهارات الطلاقة الشفهية كما يقيسها الاختبار المعد لهذا الهدف.

وبهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الصفري الثاني من فروض هذا البحث وقبول الفرض البديل ونصه "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الطلاقة الشفهية (كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بما حققته حققت الاستراتيجية المستخدمة (استراتيجيات الدراما التعليمية) لمهارات الطلاقة الشفهية كي تنمو بشكل ناجح ما يلي:

- إفصاح المجال للتلميذ كي يعبر عن ذاته، وكي يعتاد على الجرأة في التحدث.
- تزويد التلميذ بالمعارف الضرورية، كي تساعده في التعبير والحديث.
- تنمية أسلوب الحوار لدى التلاميذ وتعويدهم عدم الاستسلام.
- تعويد التلاميذ التخطيط لعملية الكلام، والبعد عن التحدث العشوائي والثرثرة والحشو.
- تكليف التلاميذ بقراءة الكتب، وإعادة عرضها شفويًا أمام الفصل.

كما وفرت استراتيجيات الدراما التعليمية طرق لزيادة القدرة على التحدث بطلاقة منها:

أ. التعرف على مجموعة الكلمات المعروفة بهدف التأكد من صحتها، وقوتها.

ب. –تعلم كلمات جديدة في كل يوم حتى يزيد الفرد من مخزونه المعرفي.

ج. –التمرن على ربط الكلمات مع بعضها البعض.

د. –ممارسة بعض الألعاب التي تساعد في زيادة قدرة الشخص المعرفية كلعبة تكملة الجمل.

هـ. قراءة المزيد من المعلومات الجديدة بهدف التعرف على كلمات، ومصطلحات مستخدمة بكثرة.

و. –الاستماع إلى العديد من الأشخاص الذين يجيدون التحدث.

ز. –التحدث مع الأفراد بشكل مستمر لاكتشاف أشياء جديدة.

ح. تساعد في تحسين المستوى المعرفي للشخص، التقليل من تناول المنبهات لأنها تزيد من التوتر.

ط. الاندماج مع الأشخاص الموجودين بهدف التخلص من التوتر.

ي. التعرّف على طبيعة الأشخاص الموجودين قبل البدء بالحديث، من أجل اختيار الكلمات التي تتناسب مع كلّ فئة، والتي تتلاءم مع الموقف.

ك. التنفس بعمق قبل البدء بالحديث، البدء بالتحدث في الموضوع مباشرة دون استخدام المقدّمات الطويلة، بحيث يكون الصوت واضحًا، حتى يستطيع المتحدث إيصال هدفه الأساسي من الموضوع بسهولة إلى الجميع.

ل. محاولة التخلص من كل الأصوات التي تسبب الإزعاج، لكونها تفقد الشخص تركيزه.

م. استخدام المواضيع بشكل منفرد عند التحدث، حتى يتجنّب الشخص تضييع وقته، ووقت الأشخاص المتواجدين، وحتى يتمكّن من توصيل الهدف الأساسي إلى الجميع بشكل لا يُسبب لهم الملل.

ن. –عدم الإسراع في قول الكلام بهدف التأثير على المستمعين. التحدث بطريقة خالية من الأخطاء، وبعيدة عن التلعثم، أمر مهم حتى يتمكن الفرد من زيادة تواصله مع الأفراد.

س. –توضيح الأفكار المعقدة بأفكار بسيطة.

ع. التواصل مع الجميع بأسلوب مقنع، ومؤثر عن طريق إغناء المواضيع بالمصطلحات القوية. استخدام المصطلحات العامة التي تتناسب مع كافة المواقف، التعبير عن الجمل بحركات من الجسد، بهدف إيصال الفكرة بشكل مناسب لجميع الناس بمختلف فئاتهم.

ف. الاستماع إلى الجميع بدون مقاطعتهم، والرد عليهم بعد فهم الفكرة الأساسية من كلامهم. دعم الموضوع ببعض القصص، والأمثلة التي تسهل من اكتساب الشخص للأفكار، كما أن مسرحة المناهج وسيلة تربوية ناجحة تهدف إلى توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب وتخدم جميع المواد الدراسية، وهذه الطريقة تسعى لتحقق ما يلي:

- تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ، تشويق التلاميذ إلى الدرس المقرر عليهم دراسيًّا.
- تجديد النشاط للتلاميذ داخل الفصل من خلال المسرحة.
- خدمة المادة العلمية وإحيائها من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب وتحيلها إلى صورة حية نابضة الحركة ويجسدها أفراد من الطلاب، فهذا الطريق خير الأساليب وأحدثها للتربية الحديثة.
- تنمية اتجاهات التلاميذ وميولهم الدينية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: (العموش، ٢٠٠٦) التي أكدت فاعلية الدراما التعليمية في تنمية مهاراتي التحدث ودقة الضبط ووظيفة الأداء لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء جنسهم. وتوصلت إلي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي علامات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما التعليمية، ودراسة (الكخن وهنية،٢٠٠٩) والتي أثبتت فاعلية استخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية، ودراسة(الشنطي،٢٠١٠) التي أكدت فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مصعب بن عمير بمديرية غرب غزة بدولة فلسطين، ودراسة (سلطان، ٢٠١٤) التي أكدت فاعلية استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تدريس النحو، وكذلك استيعاب التلاميذ للمفاهيم النحوية واستخدامها، بينما لم تجد الباحثة أية دراسات اختلفت مع تلك النتائج، حيث أكدت الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة أن استراتيجية الدراما التعليمية حققت نتائج إيجابية في مختلف مهارات اللغة العربية لاسيما مهارات الطلاقة اللغوية.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إيه من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. الحرص على مشاركة التلاميذ النشطة في الأنشطة والألعاب التي تتضمن استخدام استراتيجية الدراما التعليمية.
٢. تعودي التلاميذ على عدم الخوف من التحدث أمام الآخرين، بل تجربة التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وسلاسة.
٣. تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مختلف المواد الدراسية، لا سيما المواد التي تتطلب استخدام اللغة بشكل مكثف، مثل اللغة العربية والتربية الدينية واللغة الإنجليزية.
٤. ضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة ومريحة ومحفزة للتعلم، تسمح للتلاميذ بالمشاركة النشطة في الأنشطة والألعاب.
٥. تقديم الدعم للمعلمين في إعداد الدروس التي تتضمن استخدام استراتيجية الدراما التعليمية، وذلك من خلال توفير الأدوات والوسائل اللازمة، وتقديم الملاحظات والتوجيهات.
٦. إجراء دراسات مستقبلية عينة أوسع من التلاميذ من مدارس مختلفة ومناطق جغرافية متنوعة لفهم أفضل لفاعلية الوحدة المقترحة في سياقات تعليمية مختلفة.
٧. توفير الأدوات والوسائل اللازمة لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية في التدريس، وذلك من أجل مساعدة المعلمين على تنفيذ الأنشطة والألعاب التي تتضمن استخدام هذه الاستراتيجية.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
٢. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
٣. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
٤. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة الكتابية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، إيمان السعيد. (٢٠١٨). *الدراما الإبداعية رؤية معاصرة لتنمية المواطنة لطفل الروضة*، عالم الكتب.

أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير. النظرية والتطبيق*، دار المسيرة.

أبو مغلي، لينا. (٢٠٠٨). *الدراما والمسرح في التعليم. النظرية والتطبيق*، دار الراية.

بدوي، عبد المقصود أحمد. (٢٠١٨). *برنامج مقترح قائم على مدخلي. التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لتنمية مهارات فهم المسموع وفاعليته في الأداء اللغوي الشفوي للغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية*، [رسالة دكتوراه]، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

بركات، دانا. https://skild-edu.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%87%D9%8A%D8%A9/ مشاهدة بتاريخ ٣٠-٨-٢٠٢٢ العاشرة مساء.

الحازمي، فاطمة بنت علي محمد. (٢٠١٨). دور مسرحة المنهج في تعلم اللغة الإنجليزية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٦ (١٩)، ٥٤٣ – ٥٥٦.

حجاج، إسماعيل محمد. (٢٠٠٦). *فاعلية استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، [رسالة ماجستير]، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

الحوامدة، محمد فؤاد والسعدي، عماد توفيق. (٢٠١٥). فاعلية أناشيد الأطفال وأغانيهم في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، *دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، (٤٢)* ١، ٤٧ – ٦٢.

الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٠٠). *التربية والمدرسة والمعلم*، دار الوفاء للطباعة والنشر.

درويش، حسن السيد. (٢٠١٣). *فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*، [رسالة دكتوراه]، الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الربايعة، إبراهيم. (٢٠١٧). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية لغير الناطقين بها، *دراسات –العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢(٣)، ٦٢٩-٦٤٤.

رسلان، مصطفى. (٢٠١٠). *الكفاءة اللغوية الأكاديمية. تطبيقات عملية*، العربية للمناهج.

الرشيدي، صلاح بن حمود. (٢٠١٦). *الدراما في التعليم*، مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر.

زين الدين، هشام. (٢٠٠٨). *التربية المسرحية–الدراما وسيلة لبناء الإنسان*، دار الفارابي للنشر والتوزيع.

سعيد، هند عبد الرحمن. (٢٠١٨). *استراتيجية تعليمية قائمة على قراءة الصور لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*، [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

سلطان، صفاء. (٢٠١٧). أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف السادس الأساسي، *مجلة كلية التربية*، ٢٥ (٩٨)، ٤٩-٧٣.

سليمان، محمود. (٢٠١٣). *القراءة الوقائية*، عالم الكتب.

الشنطي، اميرة. (٢٠١٠). *أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الشوابكة، سامية سليمان والحداد، عبد الكريم سليم. (٢٠١٧). أثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، *دراسات العلوم التربوية*، ٤(٤٤)، ٤٣ - ٥٧.

شوكت، هناء على. (٢٠٠٤). *العلاقة بين الطلاقة الشفهية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وتمكن التلاميذ من مهارات التعبير الشفوي*، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.

طعيمة، رشدي ومناع محمد السيد. (٢٠٠١). *تدريس اللغة العربية في التعليم العام – نظريات وتجارب*، دار الفكر العربي.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١١). *مهارات التحدث العملية والأداء*، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٦). *مهارات الطلاقة القرائية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية*، مكتبة المتنبي.

عبد الباسط، محمود هلال. (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: كلية التربية: جامعة عين شمس*، ٣ (٤٢) ، ٢٣١ –١٥٩.

عبد العزيز، سعيد. (٢٠١٣). *تعليم التفكير ومهاراته*. (ط.٣). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العموش، إبراهيم. (٢٠٠٦). *أثر الدراما التعليمية في تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي*، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة اليرموك.

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٧). *الدراما والمسرح في تربية الطفل*، دار الفكر.

فرج، أسماء فرغل سيد. (٢٠١٥). *فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات الوعي الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، [رسالة دكتوراه]، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الفيومي، خليل عبد الرحمن. (٢٠١١). أثر استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة العليا في الأردن، تونس، *المجلة العربية للتربية، (٣١)* ٢٣ – ٧٠.

القبالي، يحيى (٢٠٢٢). https://arabeducational.com/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%89-%D8%A7/ مشاهدة بتاريخ ٢٧-٨-٢٠٢٢ الثامنة مساء.

قرين، جميلة. (٢٠٢١). أثر الدراما التعليمية على الطفل، *مجلة جامعة محمد خضير، بسكرة*، (٢)، ١٥٨ – ١٦٨.

الكخن، أمين وهنية، لينا. (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٣)*، ٢٠١-٢١٦.

محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطَّلاقة والتحصيل لدى طلابهم. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١٣٩)، ٢٣٠ –٢٨٩.

مدكور، على أحمد. (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*، دار الفكر العربي.

الناقة، محمود. (٢٠١٧). تعليم *اللغة العربية لأبنائها. المداخل والفنيات والاستراتيجيات*، دار الفكر.

النجار، وسام. (٢٠٠٤). *تأثير استخدام الصياغة الدرامية لمحتوى الرواية الحالي على تنمية مهارة التحدث لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات*، [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة المنصورة.

نجيب، سارة. (٢٠٢٠). تحسين الطلاقة الشفوية لطلاب الدبلومة العامة من خلال القراءة الشفوية للذات والقراءة الضيقة، *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١، (١٠)*، ٦٤٥ –٦٦٥.

النواصرة، جمال محمد. (٢٠١٠). *أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل*، (ط.٢)، دار الحامد للنشر والتوزيع.

الورداني، أماني حامد. (٢٠١٩). *استراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية*، [رسالة دكتوراه]، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alvarado, J. S. (2017). The use of theater and drama techniques to foster speaking skills in the English class. Revista *de Lenguas Modernas, 26*, 305-317.

Kormos, J., & Suzuki, S. (2023). Recent events. *Recent Events in 2023*.

Muntasir, M., Mohamed, B., & Ienas. (2019). Developing oral fluency among Sudanese EFL learners at university level from university staff point of view. *Gezira Journal of Educational Science and Humanities, 15*(1), 8-9.

Nevo, E., Vaknin-Nusbaum, V., Brande, S., & Gambrell, L. (2020). Oral reading fluency, reading motivation and reading comprehension among second graders. *Reading and Writing, 33*, 1945-1970.

Williams, D. (2008). A word about elocution, the art of speaking well. *bvocal.net*. Retrieved June 7, 2022.